

## 417901 - هل يصح خبر: ( عَلَى حُوتٍ مِنْ نُورٍ يَتَلَجُّجُ فِي النُّورِ )؟

### السؤال

قرأت حديثا غريبا علي، وأول مرة أراه، فما درجة صحته؟ خاصة مما فهمت أنه من جني!، والحديث هو: (على حوت من نور يتلجلج في النور)، واصفاً فيه مكان الله سبحانه وتعالى قبل الخلق، وعلى ما يبدو أن ابن حجر قد أخرجه، لا أذكر من أي كتاب، فهذا الحديث أوقع شبهة في قلبي.

### الإجابة المفصلة

هذا الخبر رواه أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز في "الفوائد الغيلانيات" (1 / 543) قال: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْأَعْيُنِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَهْوَاذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمِصْبِصِيُّ، قَالَ: "دَخَلْتُ طَرَسُوسَ فَقِيلَ: هَاهُنَا امْرَأَةٌ قَدْ رَأَتْ الْجِنَّ الَّذِينَ وَقَدُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَيْتُهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ مُسْتَلْقِيَةٌ عَلَى قَفَاهَا، فَقُلْتُ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَتْ: مَنُوسٌ.

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا مَنُوسُ، هَلْ رَأَيْتِ أَحَدًا مِنَ الْجِنَّ الَّذِينَ وَقَدُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ سَمَحَجٌ، قَالَ سَمَّانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ . قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: (عَلَى حُوتٍ مِنْ نُورٍ يَتَلَجُّجُ فِي النُّورِ).

وهذا خبر لا يصح.

لأن في إسناده عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمِصْبِصِيُّ: وهو متروك الحديث.

قال الذهبي رحمه الله تعالى:

" عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي، بغدادي الأصل.

روى عن محمد بن المبارك الصوري، وجماعة.

قال ابن حبان: يسرق الاخبار ويقلبها.

لا يحتج بما انفرد به " انتهى من "ميزان الاعتدال" (2/408).

والمرأة مجهولة عينا وحالا.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى:

" مَنُوس .

امرأة لا تُعرف، زعمت أنها رأَت سمحجا الجنى، روى عنها عبد الله بن الحسين المصيبي، أحد المتروكين، وحديثها في "الغيلانيات" " انتهى من "لسان اليزان" (8/174).

والله أعلم.